

لا يقبل في مسائل الاعتقاد إلا نصوص الوحي

عبدالله العنقري

من اهم الفوائد التي ذكرها ابن ابي العز رحمه الله في مقدمة الشرح عند اول شرح كلامه على التوحيد ان باب الاعتقاد يتلقى من الوحي. يعني لا يستطيع احد ان يقول اعتقدوا هذا الاعتقاد لاني اقول. من انت؟ حتى - [00:00:00](#)

انا اعتقد اعتقادك لا تقبل في مسائل الاعتقاد الا النصوص فلو قال لك احد سم لي ملكا غير جبريل وميكائيل واسرافيل ومن ذكروا في النصوص. اعطني اسمه ليس عندك الا جواب واحد - [00:00:20](#)

لا يستطيع ان اعطيك اي اسم الا اذا وجد في القرآن والسنة. كذلك الحال الرسل. كذلك الحال ما يتعلق بامر الجنة والنار والبعث واعظم من ذلك. واجل واكبر الاعتقاد في الله - [00:00:35](#)

رب العالمين. فلا نستطيع ان نعتقد في الله عز وجل اي اعتقاد اثباتا ولا نفيا الا بالنصوص. اذا خرجت عن النصوص وقعت في ماذا؟ وقعت في القول بلا علم. لا شك انك تقع في القول بلا علم لان باب الاعتقاد - [00:00:48](#)

هو باب تلقي يعني في التوقيف. فهو ليس من الابواب الاجتهادية التي يمكن ان يجتمع العلماء ويستنبط امر اعتقاديا على سبيل الاستنباط هذا محال هذا الامر هذا يكون في الفقه في مسائل الفقه. لهذا ابتدأ رحمه الله تعالى بالتنبيه على ان امور الاعتقاد تتلقى من الوحي. قد تستغرب انت. تقول - [00:01:04](#)

وهل هذا جديد؟ هل هذا جديد ان الاعتقاد يتلقى من الوحي؟ هو يريد رحمه الله تعالى ان ينبهك كما سيأتي ان شاء الله تعالى الى من تلقوا الاعتقاد من الوحيد - [00:01:27](#)

الذين تلقوا الاعتقاد من غير الوحي هم الذين سببوا الفتنة الكبرى في الامة وتتأمل جميع الفرق. كلها بدون استثناء. اي فرقة ظالة تجد انها خرجت عن الوحي ولذلك صارت فرقة. ولذلك صارت فرقة - [00:01:39](#)

ولو انها التزمت بالوحي ما صارت فرقة لان النبي صلى الله عليه وسلم ترك الامة على مثل البيضاء ليلها كنهارها. قال لا يزيغ عنها الا هالك هذا الذي ترك الامة عليه هو النصوص القرآن والسنة. فمن خرج عن نصوص اهل القرآن والسنة - [00:01:54](#)

باعتماد عقيدة باطلة ليست في القرآن ولا في السنة او بفهم نص على غير ما فهمه السلف رضي الله عنهم فانه سيضل بلا شك. ولهذا الخوارج ضلوا وكبار الصحابة موجودون. كبار الصحابة موجودون. الخوارج ما اتوا بعقيدة - [00:02:12](#)

تلقوها مثلا مثل لاحقا ما وقع للمتكلمين تلقوها مثلا من فلاسفة اليونان لا لكن فهموا النصوص فهموا خالفوا به السلف. اذا فهمت فهمنا خالفت به السلف فهذا ابتداء بلا شك - [00:02:32](#)

اذا فالتركيز من البداية على امر الوحي وانه يتلقى منه فقط هناك المتصوفة صاروا يقولون نحن نتلقى مما يأتي ان شاء الله مما سموه الكشف يقول تنكشف لنا امور من خلال ممارسات ورياضات يمارسونها يقول فتتكشف لنا امور. هذه الامور عليها دليل من الكتاب والسنة؟ قال لا - [00:02:46](#)

على اي اساس اعتقدها؟ على اي اساس تربى الناس عليها؟ وتجمع لك فرقة يبايعونك بيعة يأتي المريد ويبايع الشيخ على ما هو عليه من ممارسات في الاقوال وفي الافعال وفي الاعتقادات - [00:03:09](#)

وهذه كشوف اي كشوف من اين تلقيتموها؟ يقول عندنا ما يسمونه بعلم الحقيقة وانتم عندكم علم الشريعة علم الحقيقة هذا علم لا ينسكب الا في نفوس الكمل من عباد الله - [00:03:28](#)

الذين يمارسون جملة من الرياضات المخالفة قطعاً للنصوص ثم من خلال هذه الممارسة لهذه الرياضات تنسكب في قلوبهم هذه العلوم

التي يسمونها علوم الا دنية وليست هي من العلم الدني في قليل ولا كثير. لذلك لا بد من التركيز على ان الاعتقاد يتلقى من الوحي.

حتى يرد على من يلتبس الاعتقاد - 00:03:42

مما سماه عقلا كالمعتزلة والمتكلمين او مما سماه كشفا كالمتصوفة - 00:04:06